الوطن
عينٌ على الوطن...
سورية يومية سياسية مستقلة
١٢ صفحة | ٢٥ ليرة سورية
الاثنين ٢٨ تشرين الأول ٢٠١٩ | الموافق ٢٩ صفر ١٤٤١ هـ | العدد ٣٢٦٠ السنة الثالثة عشرة | الناشر | الشركة العربية السورية للنشر والتوزيع
www.alwatan.sy
Al-Watan | Daily Syrian Independent Political Newspaper | October 28, 2019 | No. 3260 | 13th year

اتحاد المحامين العرب يدعو لمقاضاة النظام التركي على جميع جرائمه في سورية

الوطن- وكالات

جدد المكتب الدائم لاتحاد المحامين العرب، إدانته العدوان التركي على الأراضي السورية مؤكداً أنه يشكل خرقاً صارخاً لمبادئ وميثاق الأمم المتحدة، وقرارات مجلس الأمن الدولي.
وشدد بيان للمكتب في ختام دورته الطارئة في القاهرة والتي عقدت تحت شعار «لا للعدوان التركي على الأراضي العربية السورية»، على دعمه الكامل لسورية في دفاعها المشروع عن أراضيها في مواجهة العدوان التركي، وحيا صمود القيادة السورية وإنجازات الجيش العربي السوري في الحرب ضد الإرهاب.
المؤتمر الذي شهد تصفيقاً حاراً ومستمراً من قبل المشاركين به بالوفد السوري، مشابهاً لما حصل في البرلمان المصري، دعا إلى مقاضاة النظام التركي ورئيسه أمام المحاكم الدولية والوطنية التي تعتمد نظام الولاية القضائية الدولية، لإدانته على عدوانه المستمر على سورية منذ عام ٢٠١٢ وحتى الآن، والمطالبة بالتعويضات الناجمة عن الأضرار الجسيمة التي تسبب بها، والعمل على تحريك دعوى أخرى بحق رئيس النظام التركي أمام المحكمة الجنائية الدولية، عن جرائم الحرب التي ارتكبها ضد سورية والجرائم ضد الإنسانية التي يرتكبها ضد الشعب السوري.
القائم بأعمال السفارة السورية بالقاهرة بسام درويش، أكد في تصريحات صحفية على هامش المؤتمر تصميم الجيش العربي السوري والقيادة السورية على استعادة كل شبر من الأراضي السورية، لافتاً إلى العلاقة «المشيمية» التي تربط الشعبين السوري والمصري، معتبراً أن هذا الرفض الشعبي الواسع للعدوان التركي على سورية، ومساندته لسورية في حربها ضد الإرهاب، هو انعكاس طبيعي للرأي العام المصري والعربي.

مشكلة تواصل وثقة

بنت الأرض

يطرح الكثيرون من المعنيين والسياسيين والمحللين هذه الأيام أسئلة كثيرة عن أصل الحراك في لبنان والعراق وتشيلي وبوليفيا ومناطق أخرى أيضاً في المنطقة العربية وأميركا اللاتينية، ويتساءل الكثيرون عن مصادر التمويل والإنفاق التي تُبقي الناس في الساحات دون أن يقلقوا على خدمات أو طعام أو مواصلات، وتزداد الشبهة بعد أن فشلت المحاولات، إلى حدّ الآن، بإظهار القيادات التي تقود هذا الحراك رغم الدعوات إلى الحوار ومناقشة المطالب التي خرج المتظاهرون من أجلها أصلاً ما يثير الشكوك حول دوافع تخفّي هذه القيادات وعدم رغبتها في الظهور العلني إلى الساحة إلى حدّ الآن، ولكن مهما تكن الأجوبة المحتملة عن كل هذه التساؤلات أو بعضها فإنها تغفل جزءاً مهماً جداً من المشكلة ألا وهو العوامل الحقيقية التي أدت إلى فقدان الثقة على هذا المستوى بين الحكومات والجماهير والتراكمات المريرة التي مكّنت الآخرين من النفاذ إلى مطالب وغضب المتظاهرين والإبقاء عليهم في الساحات وتحمّل تبعات هذا الحراك الذي قد يوقع الضحايا أو يقود البلاد إلى المجهول.
حين يتساءل البعض عمّن خطط وأقنع وموّل ونظّم وتابع، فهم يتساءلون عما يفعله الآخرون بجماهيرهم دون أن يطرحوا السؤال الجوهري والمهم وهو: ما الذي أوصل هذه الحشود إلى درجة تقبل من خلالها المنطق الآخر بينما تفقد الثقة كلياً أو جزئياً بمن هم في الأساس مسؤولون عنها من نظام وأحزاب وقيادات الذين يفترض أنهم يرعون شؤونها ويعالجون كل العقبات التي تعترضها؟ وحتى ومع وجود الناس في الساحات في عواصم ومدن وبلدان مختلفة من المنطقة والعالم نلاحظ لجوء البعض إلى خطاب فوقيّ يفترض أنّ هذه الجماهير لا ترى ولا تفهم، ويحاول بدلاً من الإنصات والمكاشفة توزيع اللوم هنا وهناك والاستمرار بالمكابرة ورفض التحلّي بالتواضع والافتراض أن الصواب قد يكون على الجانب الآخر وأن المراجعة الصادقة والشفافة أصبحت الخطوة الأولى الضرورية من ضرورات العلاج.
المشكلة الأولى التي لاحظتها من خلال عملي العام واحتكاكي بالمسؤولين هي أنّ بعض المسؤولين يعتبرون تعيينهم في وظيفة سامية «صك براءة» لهم من الانتماء إلى الجماهير العادية الكادحة بينما يجب أن يكون هذا التعيين الخطوة الأولى لمنهجة العلاقة مع الشعب والإنصات إلى هواجسه ونبضه وإحساسه الذي يجب أن يشكّل القاعدة الأساسية للسياسات المرسومة والمتّبعة، وخاصة إذا كان بعض هؤلاء المسؤولين لا يستحق الموقع الذي أوكل إليه فيبدأ مباشرة بالتعالي على الآخرين كي يثبت، ربما لنفسه أولاً، أنه خير منهم وأنه لو لم تكن لديه خصال استثنائية لما تمّ اختياره، بدلاً من البحث في تفاصيل ملفه وفهمه والاعتماد على ذوي الخبرات المتراكمة في هذا الملف واستشارتهم ومراقبة نتائج تنفيذ سياساته على الأرض وتكييف هذه السياسات مع حاجات ومتطلبات الذين يهدف إلى خدمتهم وتحسين أوضاعهم.
وللأسف فإن البعض قد غرق في بحر أوهامه ولم يعد يستطيع أن يسمع إلا صوته أو أن يثق إلا برأيه أو أن يحترم إلا ذوي النفوذ وحفنة من الانتهازيين الذين يُسمعونه ما يعلمون حقاً أنه يرغب في سماعه من أجل استمرار سطوته واستمرار انتفاعهم من هذه السطوة كمقربين وموثوقين، وحين يستمر الأمر على هذه الشاكلة لفترات طويلة يحدث الشرخ الكبير بين الرعاة والرعية وتنعدم لغة التواصل والتفاهم ويبقى الطرفان مندهشين من مسار الأحداث وتسارعها دون أن يتمكن أحد من تغيير وجهتها واجتراح طريق مختلف بسبب كثرة التراكمات وتأخّر الوقت، ولكن في هذا التوقيت بالذات هناك من كان يعمل بهدوء ويتابع ويراقب ويزن مشاعر الناس وردود أفعالهم وهواجسهم ومتطلباتهم بميزان دقيق صحيح ويرسم الخطا المناسبة التي يستجيب لها هؤلاء ظناً منهم أن هذه الخطا سوف تنقذهم وتحقق لهم كلّ ما يصبون إليه، بينما يتلطّى هو في الجانب الآخر وبيده مخطط مختلف تماماً عن كلّ أحلامهم وآمالهم، ينتظر اللحظة المناسبة لإقناعهم أن هذه الآمال والأحلام ممكنة التحقق إذا ما اتّبعوا المسار الذي رسمه لهم والذي يخلّصهم من كل معاناتهم ويوصلهم إلى الهدف الذي ينشدون.
في مثل هذا التوقيت المتأخر لا ينفع توجيه أصابع الاتهام إلى صُنّاع المؤامرات ومستهدفي البلدان لأنهم يعملون ويخططون لتحقيق المصالح التي يرتؤون، وليسوا هم المسؤولين عن هذه الرعية ولم يدّعوا يوماً أنهم يشاطرون هذه الجماهير أحلامها في استعادة القدس أو تحرير فلسطين أو بناء بلدان ذات مستوى ديمقراطي وتنموي يخلق الاستقرار والازدهار لكل هؤلاء.
ولا أحد يغفل أن المعركة مع هؤلاء محتدمة وذات أشكال مختلفة منذ عقود وهي في جوهرها معركة استقلال حقيقي ومعركة كرامة ومعركة قدرة الدول والشعوب أن تنفض عنها غبار الهيمنة الاستعمارية وأن تبني بلدانها بما يحقق مصالح أبنائها بعيداً عن طمع الطامعين وخطط المحتلين والمستعمرين، ولكنّ أدوات خوض هذه المعركة لم تكن يوماً أدوات واضحة يعاد تقييم نتائجها بين فترة وأخرى، ولم يتم وضع آليات العمل التي تزيد الشعوب حصانة وإقناعاً أنها المعنية أولاً وأخيراً بكرامة بلدانها واستقلالها وأنها مستهدفة مع كل مطلع ومغيب شمس وأن هذا الاستهداف بحاجة إلى تفكير وتخطيط وعمل جاد ومثمر على مختلف المستويات وفي جميع القطاعات ومناحي الحياة كي يدرك الأطفال واليافعون حجم المخاطر التي تتهدد مستقبلهم وكي يقرروا بوعي وقناعة على أي ضفة يريدون الوقوف.
كي ندرك حجم وصعوبة وأهمية ما أشير إليه يمكن إجراء مقارنة بسيطة بين الصين من جهة ودولنا العربية ودول أميركا اللاتينية من جهة أخرى وخاصة أن الصين قد نالت استقلالها من استعمار بغيض في وقت مقارب للوقت الذي نالت به دولنا العربية ودول أميركا اللاتينية استقلالها، في الوقت الذي أنفقت فيه الصين سنوات ومليارات لإنضاج خطط إستراتيجية وإيضاح معالم الطريق المعتمد فعلاً على طموحات شعبها اتبعت معظم الدول العربية واللاتينية سياسة إطفاء الحرائق واستسلمت لمن أغرتهم السلطة والمال وخرجوا بخطاب يتّهم من يشير إلى الخطأ بالتواطؤ وعدم الانتماء، ونشروا ثقافة تمجيد ما يتمّ فعله بدلاً من تقييمه ومناقشته وتقليب منابعه وأهدافه إلى أن يتم وضع الخطة الأفضل.
وحينما أصبح حجم الضرر كبيراً شعر الجميع بالعجز عن مواجهته واليأس من تغييره، وسادت أفكار التنصّل من المسؤولية والإلقاء بها على الآخرين وبدأ الانفصام بين مشاعر وآراء الرعاة من جهة والرعية من جهة أخرى، ورغم الدخول في أزمات متعددة على مرّ السنين لم يحاول الحكام تغيير أسلوب العمل أو إيلاء الاهتمام لما أهملوه من قبل باعتباره أحد مفاتيح التغيير الحقيقية، ما فعلته الصين هو تربية الأجيال في التعليم ما قبل المدرسي والتركيز على التنشئة الوطنية والسياسية والعلمية والمتابعة مع هؤلاء وفتح باب الحوار على مصراعيه واختيار النخب لوضع الخطط والإستراتيجيات وإنضاجها على مستويات واسعة قبل وضعها موضع التنفيذ، واعتمدت الصين في هذا على نظام تربوي وتعليمي مدروس ومتطور وعلى نخبة من مراكز الأبحاث وعلى مناقشة الخطط المكتوبة لسنوات قبل أن تظهر للعلن وتُوضع موضع التنفيذ، وما نحتاج إليه اليوم في عالمنا العربي من أقصاه إلى أدناه هو مراجعة شاملة لما مررنا به في العقود الماضية وامتلاك القدرة والجرأة لتحديد مواقع الخلل واجتراح الآليات الجديدة الكفيلة بتهيئة جيل واعٍ ومقتنع بما يدرسه وما يمارسه هو والآخرون، جيلٍ عصيّ على الاختراق والإقناع ممن يعاديه أو يستهدفه، لا شك أنها مهمة صعبة وسيقول الانتهازيون: «لا وقت لدينا لكل هذا الترف الفكري والإستراتيجي فنحن في أزمة ونحتاج إلى حلول سريعة»، سوف تتوالى الأزمات ما لم نفكر بهدوء وعمق ونرسم الخطط بذكاء ووعي ونحمّل خطابنا المضمون وآليات التنفيذ التي تجعل من الهائمين في الساحات شركاء حقيقيين مقتنعين بأن الوطن وطنهم وأنهم مسؤولون عنه ومسؤولون عن إنقاذه وتوجيه دفة مستقبله، لقد كسرت الشعوب حاجز الخوف ووجدت من يمدّ لها يد العون لاستخدامها واستخدام آلامها، ولا ينفع اليوم الغموض أو المكابرة معها، الشيء الوحيد الذي ينفع هو الصدق والعمل الجاد والمستنير والهادف قولاً فعلاً لإنقاذ مستقبل الأوطان.

الحربي الروسي يستهدف إرهابيي «النصرة» في ريف إدلب الجنوبي

الجيش يصل إلى الحدود مع تركيا و«قسد» تنسحب والخارجية: سورية للجميع

الوطن- وكالات

ارتفع العلم الوطني مجدداً على الحدود مع تركيا في ريف رأس العين الشمالي الشرقي، ودخلت وحدات الجيش عشرات القرى والبلدات، وصولاً إلى الدرباسية الملاصقة للحدود، فيما أعلنت مجموعات «قسد» انسحابها إلى عمق ٣٠ كيلومتراً، بالتنسيق المباشر مع الجيش السوري، الأمر الذي رحبت به دمشق، التي ذكّرت في بيان رسمي لخارجيتها بموقفها المبدئي القائم على احتضان أبنائها وتقديم العون لهم.
وحدات الجيش واصلت تقدمها في أقصى المناطق الشمالية الشرقية، ووصلت طلائعها إلى مدينة الدرباسية الملاصقة للحدود السورية التركية، والتي دخلتها من المدخل الغربي للمدينة، في حين وصلت وحدات أخرى إلى الحدود السورية التركية في ريف رأس العين، بعد أن دخلت عشرات القرى والبلدات، وخاضت اشتباكات عنيفة مع قوات الاحتلال التركي ومرتزقتها من الإرهابيين، على محور قرى باب الخير وأم عشبة بريف رأس العين الشرقي.
وحدات الجيش تقدمت من محور تل تمر بريف الحسكة الشمالي باتجاه الحدود مع تركيا، وانتشرت في قرى أم حرملة وباب الخير وأم عشبة والأسدية بريف منطقة رأس العين الجنوبي الشرقي، مقلصة المسافة التي تفصلها عن الحدود مع تركيا إلى بضعة كيلومترات.
في الأثناء رحب مصدر مسؤول في وزارة الخارجية والمغتربين في تصريح نشرته وكالة «سانا» الرسمية، بانسحاب المجموعات المسلحة في الشمال السوري إلى عمق ٣٠ كيلومتراً، وذلك بالتنسيق المباشر مع الجيش العربي السوري.
وأكد المصدر في تصريحه أن هذا الانسحاب يسحب الذريعة الأساسية للعدوان التركي الغاشم على الأراضي السورية، مشدداً في الوقت نفسه على أن سورية للجميع، بما يضمن أمان وسلامة النسيج الوطني المتنوع فيها حقوقاً وواجبات.
وأكد المصدر، أن سورية ستعمل على احتضان أبنائها وتقديم العون لهم، بما يضمن اندماجهم مرة أخرى، بالمجتمع السوري وبما يفسح المجال للجميع للعودة إلى الوحدة الوطنية السورية أرضاً وشعباً.
بيان الخارجية عقب انسحاب مجموعات مسلحة من ميليشيا «قوات سورية الديمقراطية- قسد» من الشريط الحدودي بين سورية وتركيا، بعمق ٣٢ كم تنفيذاً لبنود «سوتشي».
من جانبها، أفادت مصادر إعلامية معارضة بأن مسلحي «قسد» انسحبوا من قرية سنجق سعدون وقرى أخرى بمنطقة عامودا عند الشريط الحدودي مع تركيا، فيما مرت آليات عسكرية روسية من بلدة عين عيسى صباح أمس، واتجهت الآليات إلى طريق الحسكة حلب المعروف بـ«M4».
على صعيد متصل، قالت وزارة الدفاع الروسية، وفق موقع قناة «روسيا اليوم» الإلكتروني: إنه «تم إرسال العشرات من العربات المدرعة إلى قاعدة حميميم في سورية بواسطة طائرة نقل عسكرية، لتعزيز الشرطة العسكرية الروسية في تنفيذ مهامها على الحدود السورية التركية»، لافتة إلى أنه تم نقل المركبات المدرعة إلى سورية من المطارات العسكرية في مقاطعة روستوف وإقليم كراسنودار».
التحرك العسكري الروسي باتجاه الحدود الشمالية الشرقية، رافقه تحرك للطيران الحربي الروسي باتجاه ريف إدلب الجنوبي، حيث شن سلسلة غارات دمر من خلالها عدة أهداف لتنظيم جبهة النصرة الإرهابي.
وقال مصدر ميداني بريف إدلب لوكالة «سبوتنيك» الروسية: إن غارات نفذها الطيران الحربي الروسي، استهدفت مقرات وحشوداً عسكرية تابعة لتنظيم «جبهة النصرة» الإرهابي، في محاور مطار تفتناز وحاس وكفرنبل وسرمين بريف إدلب الجنوبي.
وفي ريف إدلب الشرقي نفذت مدفعية الجيش السوري، رمايات دقيقة استهدفت تحصينات ودشم ومقرات تابعة لتنظيم «أجناد القوقاز» الإرهابي على محوري «أم جلال والرفة»، أثناء محاولة المسلحين تحصين وتدشيم مواقعهم على هذه المحاور ما أسفر عن تدمير آلية كانت تقوم برفع سواتر ترابية في المنطقة.

وصول الجيش العربي السوري إلى الحدود السورية التركية وانسحاب ميليشيات «قسد» (عن الانترنت)

المقداد وفيرشينين: مراجعة الدستور عملية حصرية للسوريين

وكالات

على هامش القمة الثامنة عشرة لدول حركة عدم الانحياز التي اختتمت أعمالها أول من أمس في العاصمة الأذرية باكو، أجرى نائب وزير الخارجية والمغتربين فيصل المقداد، سلسلة من اللقاءات الرسمية جمعته بوزير خارجية موريتانيا إسماعيل ولد الشيخ أحمد، والذي بحث معه سبل إعادة الزخم للعلاقات الاقتصادية وتعزيز الاستثمارات.
والتقى المقداد وزير خارجية نيكاراغوا دينيس مونكادا كولبندرس، الذي عبر عن تضامن بلاده وقيادته مع الشعب والقيادة في سورية، وأشاد بالإنجازات التي حققها الجيش العربي السوري في مكافحة الإرهاب.
كذلك التقى المقداد مع نائب وزير خارجية جمهورية روسيا الاتحادية سيرغي فيرشينين، حيث جرى الحديث عن التحضيرات الجارية لعقد الاجتماع الأول للجنة مناقشة الدستور، وتذليل العقبات التي تضعها بعض الأطراف أمام عمل هذه اللجنة، بذرائع مختلفة، واتفق الجانبان على أن عملية مراجعة الدستور السوري ستكون حصرية للسوريين وبقيادة سورية ومن دون أي تدخل خارجي.
واجتمع المقداد مع السكرتير التنفيذي لمنظمة معاهدة الحظر الشامل للتجارب النووية لاسينا زيربو، وأكد المقداد في هذا الصدد أن إسرائيل هي الطرف المسؤول عن عدم إيجاد الظروف المواتية لانضمام دول المنطقة إلى هذه المنظمة.

وجهت بتوزيع الكهرباء والمحروقات بشكل عادل الحكومة تستعد للشتاء

هناء غانم

كلف رئيس مجلس الوزراء عماد خميس كلاً من وزارتي الكهرباء والنفط باستخدام الإمكانات المتوفرة من الوقود لتزويد المحافظات بالطاقة الكهربائية وفق برنامج توزيع عادل يراعي الوضوح والشفافية مع المواطنين بما يضمن استمرارية التزود بالتيار الكهربائي خلال فصل الشتاء وفق الإمكانات المتاحة من مادتي الفيول والغاز.
وبحسب بيان صحفي لجلسة المجلس أمس حصلت «الوطن» على نسخة منه تم التشدد ضرورة ضبط الأسواق وتوفير المواد الأساسية بالجودة والأسعار المناسبة في صالات السورية للتجارة المنتشرة في المحافظات.
وخلال الاجتماع وافق المجلس على بدء تنفيذ إستراتيجية وزارة الكهرباء للطاقات المتجددة لزيادة نسبة مساهمتها في ميزان الطاقة والمساهمة بالحفاظ على البيئة.
كما كلف المجلس اللجان «الاقتصادية والموارد والطاقة والخدمات» دراسة التسهيلات الواجب تقديمها لتشجيع توطين صناعة تجهيزات الطاقات المتجددة عبر إدراجها ضمن برنامج إحلال المستوردات وتقديم قروض ميسرة للصناعيين ودراسة إعفائهم من الضرائب والرسوم وتخصيصهم بالأراضي اللازمة بأسعار تشجيعية ومنح ميزات تفضيلية لأسعار شراء الكهرباء من مشاريع الطاقات المتجددة وتشجيع صناعة السخانات الشمسية عن طريق صندوق دعم الطاقات المتجددة.

تفاصيل متناقضة حول العملية.. وإيران: لم يحدث شيء كبير

ترامب يعلن مقتل البغدادي وموسكو تشكك بالرواية برمتها

الوطن- وكالات

فجر الرئيس الأميركي دونالد ترامب قنبلة مدوية، بإعلانه نهاية حقبة «داعش» بعد زعمه قيام قواته باستهداف زعيم التنظيم الإرهابي أبو بكر البغدادي، في مشهد حمل من الغموض ما يكفي للتذكير بما فعلته واشنطن قبل سنوات عندما أعلنت نهاية أسامة بن لادن، وسط تضارب في المعطيات والمعلومات التي قدمتها جميع الأطراف المساهمة في مساعدة واشنطن على تنفيذ عمليتها، الأمر الذي دفع بموسكو إلى التشكيك بالعملية برمتها، منبهة إلى كم التفاصيل المتناقضة التي تثير تساؤلات وشكوكاً مشروعة حول صحة نجاحها.
وأعلن ترامب رسمياً، أمس، مقتل البغدادي بعملية إنزال جوي في محيط بلدة باريشا شمال إدلب، وأكد خلال مؤتمر صحفي أن العديد من رفاق البغدادي قد قتلوا في العملية، مبرزاً أن «الفحوصات أكدت هوية البغدادي رغم تمزق جسده بعد تفجيره سترته المفخخة».
وعن كيفية تنفيذ العملية، قال ترامب: إن «٨ مروحيات وطاقم كبيراً من المقاتلين شاركوا في العملية، وأنّ القوّة التي نفذت العملية هبطت في مرفأ لإحدى الدول الصديقة»، مؤكداً أن قوّة جويّة هائلة ساندت فريق الإنزال في العملية.
ترامب وصف «داعش» بأنّه من «أسوأ المنظمات في العالم»، وشدد على أن قوّاته حصلت على وثائق وصفها بالـ«حساسة» بعد مقتل البغدادي، الذي كان يحاول، وفقاً لترامب «إعادة بناء تنظيم داعش»، متوجهاً بالشكر إلى روسيا وسورية وتركيا والعراق.
الرد الروسي على تصريحات ترامب جاء تشكيكاً بمصداقية العملية الأميركية، وأعلنت وزارة الدفاع الروسيّة أنه ليس لديها معلومات موثوقة عن قيام العسكريين الأميركيين بعملية خاصة للقضاء مجدداً على البغدادي.
الدفاع الروسيّة اعتبرت أن «ارتفاع عدد المشاركين في هذه العملية بشكل مباشر، وكذلك عدد الدول المشاركة فيها، وتقديم كل طرف تفاصيل تتناقض مع تفاصيل الأطراف الأخرى، كل ذلك يثير تساؤلات وشكوك مشروعة في واقعها، وخاصة في نجاحها».
ورأت وزارة الدفاع الروسيّة أن مقتل البغدادي مرة أخرى، «لا يمثل على الإطلاق أي شيء من الناحية العملانية على الحالة في سورية»، وكشفت بأنه لم يتم رصد أي ضربات جوية من الطيران الأميركي، أو ما يسمى التحالف الدولي، «على منطقة إدلب لخفض التصعيد، في غضون يوم السبت أو الأيام الأخيرة الماضية»، وتابع البيان: «لا علم لدينا بتقديم أي مساعدة مزعومة لتحليق الطيران الأميركي في المجال الجوي فوق منطقة إدلب لخفض التصعيد خلال هذه العملية».
وأردفت وزارة الدفاع الروسية مبينة أن «كل الأراضي غير الخاضعة للحكومة السورية بمنطقة إدلب لخفض التصعيد تجري إدارتها والسيطرة عليها من جماعة جبهة النصرة الإرهابية، التي تمثل ذراعا سورية لتنظيم القاعدة، وقامت هذه الجماعة دائماً بالقضاء على التنظيم وأي من عناصره مباشرة على الأرض بلا هوادة، باعتبارهم منافسين أساسيين لها على السلطة في سورية، ولهذا السبب يستحق الوجود الهادئ للزعيم السابق لداعش على الأراضي الخاضعة لسيطرة القاعدة السورية تقديم أدلة مباشرة منفصلة من الولايات المتحدة وباقي المشاركين في العملية».
أمّا وزير الاتصالات الإيراني آذري جهرمي، فعلّق على مقتل البغدادي قائلاً: «لم يحدث أمر كبير فأنتم قتلتم كائناً خلقتموه بأنفسكم»، ومن جهته اعتبر الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون، أن مقتل البغدادي «ضربة قوية لتنظيم داعش لكنها مجرد مرحلة».
وفي وقت لاحق أمس أفاد مراسل «روسيا اليوم» بأن بقايا جثة زعيم تنظيم «داعش» أبو بكر البغدادي نقلت جواً إلى قاعدة «عين الأسد» الجوية الأميركية في العراق، وحسب المصدر نفسه فإن بقايا البغدادي نقلت لإجراء الفحوصات عليها لتأكيد هويتها بعد أن فجر نفسه وتفتت معظم الجثة.

صورة جوية للمكان الذي قتل فيه «البغدادي» في إدلب وفقاً للرواية الأميركية (أ ف ب)

نواب: انكماشية وبعض أرقامها وهمية.. والحكومة تتوقع ٤٤ بالمئة نمواً في إيرادات الضرائب نتيجة عدة إصلاحات

ارتفاع طفيف في موازنة العام القادم و٥٠٠ مليار ليرة للرواتب بزيادة ٣ بالمئة

محمد منار حميجو

انتقد العديد من أعضاء مجلس الشعب البيان الحكومي الخاص بمشروع الموازنة العامة للدولة للعام القادم، إذ اعتبر البعض أن الأرقام الواردة فيه ليست صحيحة ووهمية، في حين وصفها آخرون بأنها انكماشية.
وخصص المجلس أمس جلسته لمناقشة البيان المالي لموازنة العام القادم الذي عرضه وزير المالية مأمون حمدان، فقدرت اعتمادات مشروع الموازنة بمبلغ ٤ آلاف مليار ليرة مقابل مبلغ ٣٨٨٢ مليار ليرة في موازنة العام الحالي، أي بزيادة مقدارها ١١٨ مليار ليرة وبنسبة مقدارها ٣,٠٤ بالمئة.
وبحسب البيان المالي بلغت الاعتمادات المخصصة للرواتب والأجور والتعويضات في المشروع ٥٠١,٦٧ مليار ليرة، أي بزيادة مقدارها ١٩,٠٦ مليار عن اعتمادات موازنة العام الحالي بما نسبته ٣,٥٩ بالمئة، ناتجة عن الزيادة في تعويضات العاملين وفرص العمل التي تم تأمينها بالقطاع الإداري.
كما قدرت الإيرادات العامة بالمشروع بمبلغ ٢٥٤٦ مليار ليرة، بانخفاض ١٣,٣ بالمئة عن إيرادات العام الحالي وهي المرة الأولى التي يتم فيها انخفاض الإيرادات العامة المقدرة منذ العام ٢٠١٣، في المقابل زادت الإيرادات المقدرة من الضرائب والرسوم بنسبة ٤٤,١٢ بالمئة نتيجة عدة إصلاحات وتوقع تحسن في مستوى النشاط الاقتصادي.
وخصصت ٣٧٣ مليار ليرة لدعم صندوقي الإنتاج الزراعي والوطني للمعونة الاجتماعية والدقيق التمويني والمشتقات النفطية. واعتبر النائب مجيب الرحمن الدندن أن مشروع الموازنة إذا ما تمت مقارنته بسعر الصرف هو انكماشي، ولا يوجد هناك زيادة عن الموازنة الحالية، معتبراً أن ما ورد من بعض الأرقام منها عدد الوظائف غير صحيحة.
وأشار زميله آلان بكر إلى ضرورة زيادة الرواتب والأجور مقارنة بالوضع المعيشي الحالي، لافتاً إلى أن الحكومة لم تقدر على ضبط الأسعار.
واعتبر النائب عمار بكداش أن هذه الموازنة انكماشية، وتشكل ٤٥ بالمئة من موازنة عام ٢٠١١ وفق الأسعار الثابتة، في حين رأى زميله وليد درويش أن العديد من الأرقام الواردة في البيان غير دقيقة ووهمية.

الموازنة تتحدث عن توقعات بانخفاض في الإيرادات العامة

٣٧٣ مليار ليرة حجم دعم المشتقات النفطية والخبز والمعونة الاجتماعية